لم يكن التمساح هاري حين اختار رئيسة الحكومة الأسترالية الحالية جوليا غيلارد للفوز في الانتخابات الفدرالية في استراليا عام ٢٠١٠، سوى رقم في أجندة أحزاب استرالية، تجند في الغالب الحيوانات والنباتات على اختلاف أنواعها في فعالياتها الانتخابية، حتى أصبحت الحملات الإعلامية الانتخابية بحسب وصف استرالي وكأنها تجري في غابة تتسابق فيها الفيلة والتماسيح والدببة ناهيك عن الكنغر رمز الأمة الاسترالية التي تسعى كل الأجندات السياسية إلى توظيفه بغية استقطاب الجمهور عبر أجندة انتخابية يسودها حوار الحيوانات والنباتات، لا حوار الأسلحة وتبادل الاتهامات والاتفاقات من وراء الكواليس.

ويمكن قياس مدى الوعي الانتخابي الذي يسود الأمة الاسترالية حين نتأمل زعيم المعارضة الاسترالي طوني أبوت وهو يقدم نفسه للجمهور عام ٢٠٠٩ على انه خادم الطبيعة الاسترالية ببشرها وحيواناتها ونباتاتها على حد سواء.

شعوب سعيدة بكلاب رؤسائها

سياسيون وأحزاب يؤسسون للشفافية ويستقطبون الجماهير بالحيوانات والنباتات

□ أمستردام - عدنان أبو زيد

ويحاول خبراء السياسة والبيئة الغربيون العمل معا لإيجاد نوع من التوازن والتناغم يولد أحزابا هجينة من السياسة والبيئة، يتولدان بصورة تلقائية تلبية للوعي المتزايد للشعوب بضرورة الحفاظ على البيئة والاستجابة لنداءات الطبيعة، فلم تعد تلك الأحزاب ذات ديناميكية مرتبطة بفكر سياسي يؤسسه منظرو السياسة والسلطة فحسب، بل أضحت في عقائدها مزيجا من أفكار في السياسة والعلوم والبيئة على حد سواء.

سياسة الثعلب ومراوغاته

وبمقدار ما تخطو النظم الديمقراطية الليبرالية نحو الامام في تأكيد نفسها، فأنها تنزع الى الشفافية في الطرح السياسي والفكري حتى في المسائل الحساسة، في ما يتعلق بالأمن والأسرار العسكرية والسياسية، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر ان رئيس الوزراء الياباني رفض بشدة سياسة "الثعلب" التي تتبعها المعارضة في دلالة على الرفض للمكائد السياسة والمراوغة في الحصول على المكاسب السياسية.

الموازنة ورقصات الفيل

وعلى ذات المنوال فان عضو البرلمان الهولندي في انتقاده لموازنة ٢٠١١، وصف الانجاز الحكومي في هذا المجال بانه "رقصات فيل" في حلبة مصارعة في دلالة على عدم التوازن وانعدام التدقيق بصورة تامة في الجدولة المالية التي غالبا ما تحرص على مصالح " الرأسماليون الكبار ، الفيلة " ، مما ساهم في الحاجة الى رقصات رشيقة بدلا من دبكات الفيل الثقيلة، والدعوة الى شفافية تضيق الفرص أمام من يسيء استخدام السلطة عبر خطوات غير مدروسة.

نعي رئاسي للكلبة سبوت

ولم تبتعد السياسة الأميركية المتسمة بوجهها الخارجي المطبوع بالعنف في الأزمات الدولية، عن الشفافية في الداخل، ذلك ان البيت الأبيض الأميركي كان جديا في بيانه الذي أذاعه الناطق باسمه والمتضمن نعيا رئاسيا للكلبة الرئاسية سبوت موجها الى الأمة الأميركية. وكانت سبوت كلبة الرئيس الاميركي السابق بوش قد قضت نحبها بطريقة تراجيدية العام ٢٠٠٤ بعد ان اضطر الرئيس وزوجته لورا الى الموافقة على إنهاء حياتها لإراحتها من آلام الاحتضار.

وسبوت هذه تعد أول كلبة رئاسية ، فهي ابنة كلبة رئاسية أيضا، فأمها هي الكلبة الأولى السابقة «ميلي» التي كان يقتنيها الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الأب وزوجته باربرا.

الكلبة سبوت وصدام حسين

ويقول الصحافي الاميركي مايكل وايز ان بوش حينما وجه الدعوة للرئيس العراقي الأسبق صدام حسين للتنحي وترك السلطة قبل غزو العراق العام ٢٠٠٣، كان قد داعب سبوت لبعض الوقت في حديقة البيت الأبيض، ثم ما لبث حين أكمل خطابه الذائع الصيت يداعبها بعدما انهى أهم الخطابات الرئاسية الأمريكية في فترة ولايته، ذلك الخطاب الذي غير خارطة الشرق الأوسط.

الكلب.. عربون صداقة

ووجدت الحكومة البلغارية في إهداء الرئيس الروسي السابق فلاديمير بوتين جروا عمره ثلاثة شهور العام ٢٠٠٩ ، رمزا للرغبة في تعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية مع موسكو.لكن هذا الكلب البلغاري، بدا غير مكترث بالأعراف الدبلوماسية حين التهم في ذات العام طعاما خاصا أعد لرؤساء الحزب الحاكم في روسيا بعد ما تسلل بشكل سري الى غرفة الطعام ملتهما كل شيء.

واستغلت صحيفة روسية معارضة لسياسة بوتين الحادث لتنتقد بوتين على احتضانه كلبا بلغاريا بدلا من كلاب روسيا الهادئة الوديعة والمخلصة ايضا في انتقاد واضح لسياسات بوتين الداخلية والخارجية.

أحزاب إيطاليا... حيوانات وحشرات وزهور

وفي الانتخابات المحلية الايطالية في ايلول العام ٢٠١١ رفعت شعارات انتخابية تتضمن في اغلبها حيوانات وحشرات وزهورا، فقد ارتفع شعار " الدب " على اليافطات التي رفعها حزب «انصار البيئة الديمقراطيين»، وفضل حزب الخضر الشمس المبتسمة شعارا له.

السياسة في بلاد العرب.. تكره الحيوانات والكلاب

ويبدو جليا أن سياسيي العرب بعيدون عن الشفافية التي تتيح لهم رؤية الطرف الآخر من خلالها، وبحسب المفكر حسنين هيكل فان عالم السياسة العربية المغلق يحتاج الى ان يستبدل الحائط الأصم المغلق بزجاج شفاف أو مادة "جيلاتينية" مرنة، يصبح فيها النظر متبادلا بين المواطن والمسؤول.

والشفافية مصطلح اشتقه السياسة من قوانين الفيزياء، فالمادة الشفافة في القاموس الفيزيائي هي المادة التي يعبر من خلالها الضوء، وينفذ من خلالها النظر عبر الجوانب المختلفة.

الحيوانات.. مقاعد في البرلمان

وفي هولندا حصل حزب يدافع عن الحيوانات على مقعدين في البرلمان العام ٢٠٠٥، حيث اتخذ من صورة بقرة كبيرة الثديين شعارا له.

وسعت دولة عربية الى نوع من الطرافة والشفافية على الحياة السياسية فيها وهي السودان، ففي العام ٢٠١٠ أعلن عبود جابر رئيس الجبهة القومية السودانية عن اتخاذ الجبهة الحمار أيضا شعارا لها.

وبحسب عبود ، فان الأمر يبدو مستغربا إذا ما قارنا ثقافة مجتمعاتنا التي غالبا ما تصف الحمار بالغباء وبعض الموروثات التي تربط وجود هذا الحمار في أوقات محددة بالجن والشياطين.

وفي نظر عبود فان الحزب تجاوز"العقد البشرية" تجاه الحمار، واختار الجانب الايجابي من صفات الحمار التي اشتهر بها، فهو " نصير المستضعفين ورفيق الزاهدين"، وهي جملة كتبت في الجانب الأيسر لصورة في إطار لحمار يقف بنشاط مطلق يعبر عن الرمز الانتخابي للجبهة القومية السودانية.

الكلب يكمل شخصية الرئيس

وفي أوربا والولايات المتحدة أضحى الكلب مكملا لشخصية الرئيس والوزير او الملك،بل وأصبح اداة مهمة تحرك الجماهير في الانتخابات، وصار وجود الكلب أمرا لابد منه في الصور الدعائية التي يحرص الخبراء على ان تكون مؤثرة في جلب الإتباع.

وشعر الرئيس الأمريكي باراك أوباما بالحرج حينما أشيع عنه انه لا يمتلك كلبا، وبسبب الضغوطات الشعبية، اضطر الى اقتناء جرو صغير أهداه له السيناتور تيد كينيدي.

سلاما ياعراق

▪ هاشم العقابي

شاعر أم .....؟

بعد أن قرّت شقشقة السيدة التي حدثتكم عنها في عمود الأمس، جاء دور زوجها ليمطرني بالأسئلة. وسؤال من هنا وجواب من هناك، انتقل الحديث الى الثقافة والشعر والإعلام.

ومن بين أطراف الحديث قفز على لسان مضيفي سؤال: هل تعرف علي الشلاه؟ وهل هو فعلا شاعر كما يدعي؟ قلت له: بصراحة يطرح اسم الرجل كشاعر. أما عن مدى معرفتي به فاني التقيته مرة واحدة حين جاء من سويسرا ليحضر أمسيتي الشعرية التي أقامتها لي الجالية العراقية في ميونخ بالمانيا وسط التسعينيات. عدا عن ذلك كان الشلاه من بين ضيوفي شبه الدائمين في واحد أو أكثر من برامجي التلفزيونية التي كنت أقدمها سابقا، وذلك بطلب مني أو بطلب منه. رد السائل: اذن هو شاعر؟ صحيح. لكن لماذا سألتني عنه دون غيره؟ أجاب: أنت تعرف بأن الشاعر كلما اقترب من السياسة او صار صوتا للسلطة تقل قيمته. حاولت ان اخفف من اندفاع الرجل فقلت له: الشاعر إنسان، مثل غيره، يجتهد وقد يخطئ ويصيب. ثم انه ليس عيبا ان يكون الشاعر سياسيا و ذكرته بان الشاعر الفلسطيني الكبير توفيق الزيّاد، مثلا، صار عضوا في الكنيست الإسرائيلي اكثر من مرة. اختصر رأيه بانه يتفق معي مؤيدا أن كل امرئ عرضة للخطأ. كذلك لا يعترض على ان يصبح الشاعر عضوا بالبرلمان شريطة ألا يتحول الى عصا سياسية أو اداة بيد السلطة. وبحسب رأيه، فأن وجود المثقفين في مفاصل السلطة يجب ان يسخر لخدمة الثقافة وحماية المثقفين وليس العكس. وان من يجد نفسه على خطأ في اختياراته السياسية، خاصة المثقف، عليه ألا يستمر في السير على جادة الخطأ. وهو يعتقد أيضا بان جريمة اغتيال هادي المهدي المثقف والفنان، كافية ان تجعل كل من يحسب على صنفه ان ينتبه من غفلته.

قلت له: على كيفك يا رجل! فالشاعر كما قلت لك هو انسان قبل كل شيء وقد تجبره الحاجة او يغريه المنصب. رد علي بنبرة لا تخلو من غضب: وأي حاجة او رغبة تلك التي تحول الشاعر الى شرطي؟ بصراحة لم افهم قصد المهندس في بادئ الامر. ويبدو هو ايضا عرف باني لم افهم قوله، فاكمل: اخي نحن شاهدنا سقوط كثير من الشعراء في مستنقع امتداح الطغاة. وكنا نرى بأيديهم ونسمع منهم قصائد تتفنن في ابتكار طرق التطبيل والمدح. لكننا لم نسمع بشاعر، من الجاهلية الى اليوم، تباهى حاملا بيده ورقة القاء قبض على إنسان لأنه انتقد سيده، كما فعل الشلاه مع ورقة القبض على الساعدي. ان اوراقا كهذه عادة يحملها ويفتخر بها المخبرون والشرطة وليس الشعراء. أليس كذلك؟

لم اجد غير ان اقول له انك قلت الذي في قلبي. أما جواب سؤالك فتجده في قلب الشاعر ..... يا سيدي.

حدث في مثل هذا اليوم

وفاة الموسيقار جميل بشير

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٧٧ ، توفي في لندن الموسيقار العراقي جميل بشير ، احد اكبر الموسيقيين العراقيين المحدثين ، عزفا وتلحينا وتأليفا موسيقيا .

ولد جميل بشير في الموصل عام ١٩٢١ وتعلم العزف على العود منذ صغره إذ كان أبوه عازفا وصانعا للعود ،ودخل أول دورة في معهد الموسيقى سنة ١٩٣٦ فدرس العود دراسة علمية على يد الشريف محيي الدين حيدر في نفس الوقت الذي كان فيه يدرس الكمان ، وتخرج في المعهد بدرجة امتياز، مما أهله للتدريس في المعهد نفسه للآلتين معا ، ثم شغل رئاسة قسم الموسيقى والإنشاد . وقد تميزت موسيقى جميل بشير بملامح عراقية اصيلة ، ونكهة تراثية شرقية ، وأداء مدهش لا يقوى عليه الكثيرون .

ولعل أهميته الكبيرة تبرز في ما تخرج على يديه من كبار الموسيقيين امثال غانم حداد وعلي الامام واخيه منير بشير . وقد تنوع انتاجه ، فدون المقامات وعزفها على الكمان وسجل الكثير من القطع الموسيقية الكلاسيكية ، كذلك سجل العديد من الاغاني العراقية العربية والكردية بعوده المتميز ، كما لحن العديد من الاناشيد المدرسية، ثم عمل في الاذاعة والتلفزيون رئيسا للفرقة الموسيقية والقسم الموسيقي فيها . وعندما اقام فترة في دولة الكويت سجل الكثير من اعماله على العود مثل سماعي نهاوند وسماعي ديوان وتقاسيم عراقية وسورية وكويتية والكثير من الاغاني التراثية وكذلك بعض القطع الكلاسيكية على الكمان . استمر جميل بشير وبهمة عالية وبلا توقف الى النهاية في رفد المكتبة الموسيقية العربية بالاعمال المهمة والمتميزة ، وظلت مكتبته جديرة بالتنويه والتقدير ، وبقي كتابه (العود وطريقة تدريسه) معتمدا في الدراسات العالية . ومن اعماله : سماعي ديوان وصبا ، وقطع قيثارتي وهمسات والأندلس ولاعب النغم وتأمل وحيرة ورقصة جمانا وصدفة .

إعداد:
رفعة عبد الرزاق محمد

إعدام على.. الريق!

حظرت إدارة السجون في ولاية تكساس الأميركية تقليداً عمره أكثر من ٨٠ عاماً حرمت بموجبه المحكومين بالإعدام من وجبة أخيرة من اختيارهم قبل تنفيذ الحكم بحقهم بعدما امتعض المشرعون في الولاية من سجين طلب كمية كبيرة من الطعام المترف ولم يتناوله.

لورينس بروير (٤٤ عاما) الذي أعدم الأربعاء الماضي بتهمة قتل رجل أسود عام ١٩٩٨ بطريقة وحشية، كان قد طلب قبل تنفيذ الحكم بحقه وجبة أخيرة مترفة من شريحتيّ دجاج مقليتين، وشطيرة همبرغر بثلاث قطع لحم، وبيضا مقليا مع الجبنة، و٣ شطائر فاهيتا وبوظة ولحما مشويا وصحنا كبيراً من البامية، غير أنه لم يمسّ أياً من الطعام. وقد وجه عضو مجلس الشيوخ في الولاية السيناتور جون ويتماير رسالة إلى مدير قسم السجون في تكساس براد ليفينغستون وصف فيها طلب الطعام بـ«السخيف»، وقال إنه من غير الملائم منح شخص حكم عليه بالإعدام هذا الترف.

وقد وافق ليفينغستون ويتامير الرأي وقال «ابتداءً من الآن، لن يتم منح هذه الميزة، وستقدم إليهم الوجبة ذاتها التي تقدم للمساجين الآخرين في الوحدة».

يو بي أي

حظك هذا اليوم

الحمل ٢١ آذار - ١٩ نيسان

مهنياً: اعتمد المرونة لتعميق خطواتك وتعزيز موقعك بعدما واجهت سلسلة من العراقيل. عاطفياً: يحتاج الشريك إلى عنايتك وإلى نصائحك في ما يتعلق بمشروع خاص به. اجتماعياً: تتلقى خبراً مفاجئاً يساعدك على تخطي أزمتك النفسية بأقل ضرر ممكن. رقم الحظ: ٦

الثور ٢٠ نيسان - ٢٠ أيار

مهنياً: فترة ملائمة لعقد الصفقات الكبيرة والمهمة والانطلاق في مغامرات مالية. عاطفياً: تتبادل مع الشريك الآراء بشأن موضوع مهم يشغلكما ويؤثر في مستقبل علاقتكما. اجتماعياً: كن أكثر اهتماماً بمشاعر المحيطين بك كي لا تفقد احترامهم الكبير لك. رقم الحظ: ١٦

الجوزاء ٢١ ايار - ٢١ حزيران

مهنياً: يستفيد الزملاء من أفكارك ويساهمون في تطويرها لترى النور في المستقبل القريب. عاطفياً: يحتاج الحبيب إلى وجودك بقربه لتخطي المرحلة الصعبة التي يمرّ بها. اجتماعياً: يجمعك القدر بأحد الأصدقاء فتمضي معه وقتاً ممتعاً وتستعيد الذكريات الجميلة برفقته. رقم الحظ: ١٠

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز

مهنياً: تجنّب الاندفاع والتهوّر، لأنهما يؤديان إلى عراقيل يصعب عليك تجاوزها بسهولة. عاطفياً: يمرّ الحبيب بفترة تسودها قلة الثقة بنفسه، عامله بحنانٍ وأعد إليه الاطمئنان. اجتماعياً: لديك القدرة على التعبير عن شخصيتك بسهولة ووضوح، لكن أحذر من الحسد. رقم الحظ: ٦

الاسد ٢٣ تموز - ٢٢ آب

مهنياً: لا يطلب أحد منك المستحيل كن على ما أنت عليه ونظّم أعمالك في الوقت الحاضر. عاطفياً: يؤدي الإصرار على عدم استشارة الحبيب إلى إثارة غضبه وبعده عنك. اجتماعياً: لا تتوقف عند أمور تافهة تحدث بين الأصدقاء حتى لو جرحت مشاعرك أحياناً. رقم الحظ: ٣

العذراء ٢٣ اب - ٢٢ أيلول

مهنياً: راقب مصروفك لأنك قد تقع في مأزق مالي كبير يؤثر سلباً في أداء مهامك. عاطفياً: علاقة عاطفية مثيرة تغوص فيها من دون تخطيط مسبق وتدخل إلى قلبك الفرح. اجتماعياً: لا تفكر كثيراً، حان الوقت لتقرر مستقبلك بعيداً عن أي ضغوط من العائلة. رقم الحظ: ٧

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٣ تشرين الاول

مهنياً: لديك كل ما يلزم لإنجاح مشروعك وإيصاله إلى برّ الأمان، لا تتأخر في البدء به. عاطفياً: تؤثر شخصيتك إيجاباً في محيطك ويحتمل أن تتطور علاقة تعيشها نحو الارتباط. اجتماعياً: تجتمع بالأصدقاء وتمضي معهم وقتاً ممتعاً تنسى خلاله هموم العمل التي تؤرقك. رقم الحظ: ١٩

العقرب ٢٤ تشرين ١ - ٢٢ تشرين ٢

مهنياً: تزداد مسؤولياتك لدرجة تضطر معها لمضاعفة جهودك لتنفيذها على أكمل وجه. عاطفياً: موعد قريب مع الحبيب كن مستعداً له، قد يفاجئك بحنانه وشوقه الكبير إليك. اجتماعياً: تعيد النظر في قراراتك الأخيرة خصوصاً العائلية وتستوعب المشاكل التي تواجهها. رقم الحظ: ٩

القوس ٢٣ تشرين ٢ - ٢١ كانون ١

مهنياً: أنظر إلى الحياة بتفاؤل، تصلك قريباً أخبار مفرحة تعيد إليك الحماسة التي افتقدتها. عاطفياً: تكسب ودّ الحبيب إذا عبرت له عن حبك بهدية بسيطة تشعره بأنك لا تنساه أبداً. اجتماعياً: تتلقى مساعدة من قريب مسافر تؤمن لك الانفراج الذي انتظرته طويلاً. رقم الحظ: ١٨

الجدي ٢٢ كانون ١ - ١٩ كانون ٢

مهنياً: تكون مميّزاً في التحاور والتفاوض وتثير إعجاب رؤسائك وزملائك. عاطفياً: تعيش فترة من الاستقرار تساعدك على التفكير جدياً بالارتباط في المستقبل القريب. اجتماعياً: تثير إعجاب الجميع باتخاذك قرار حازم على الرغم من المحنة القاسية التي تمرّ بها. رقم الحظ: ١٢

الدلو ٢٠ كانون ٢ - ١٨ شباط

مهنياً: تبلغ أهدافك نتيجة ظروف ملائمة تتوفر لك، استفد منها للانطلاق في مشاريع جديدة. عاطفياً: فتح صفحة عاطفية جديدة أفضل من الندم على الماضي والمستقبل كله أمامك. اجتماعياً: يكون الاستجمام لبعض الوقت مفيداً للغاية لأنه يخرجك من الروتين الذي تعيش فيه. رقم الحظ: ١١

الحوت ١٩ شباط - ٢٠ آذار

مهنياً: تابع طريقك ولا تلتفت إلى الوراء ولا تدع أحداً يتدخل في شؤونك. عاطفياً: يحتاج الشريك إلى الاهتمام ويشعر بعدم الأمان عندما تكون بعيداً عنه. اجتماعياً: لا تستمع إلى ما يقوله لك الغير بل اتبع حدسك لأنه يدلّك على الطريق الصحيح. رقم الحظ: ١٤

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١							■	■		
٢									■	
٣	■			■						
٤					■	■	■			
٥			■							
٦		■		■					■	
٧							■			
٨					■					
٩		■				■				
١٠						■		■		

افقي

١- بحر المعركة البحرية بين الكوريتين / سائل الحياة
٢- (دومينيك.....) رئيس وزراء فرنسي سابق
٣- نوع من الحبوب (م)/ مدينة المانية
٤- تام/ نصف التدين
٥- للشرط/ ما انهار في سوريا مؤخرا
٦- قبيلة ينتسب اليها النبي
٧- مدينة عراقية/ ادام النظر في سكون طرف
٨- تكملت (م)/ جمع ميل
٩- ما يكتب به/ يكسر الطائر بيضه ليخرج الفرخ
١٠-وحدة قياس للمساحة/ قط

عمودي

١- امر منكر/ لعبة رياضية
٢-مدينة سويسرية/ متشابهان
٣- أفرم بمفرمة/ تلاقي (م)
٤- نصف صيدا/ درن (م)/ القطع بمقص (م)
٥- زهرة بيضاء/ نام (م) / ذو مرارة
٦- نما وزاد/ قم بزيارتها
٧- للشرط/ متشابهان/ ولاية امريكية
٨- رئيس باكستان الاسبق
٩- جحش/ انثى جمل
١٠- كاتب القصة الالماني اتهم بمعاداة السامية